وذلك مثل عبادِيد وهم الفِرَق من الناس الذاهبون في كل وجه
وهذه صيغة خاصة بالجمع لا توجد الا فيه سراويل عجمي او جمع
سروالة فلا يرد وحينئذ يحكم بان عباديد جمع قطعًا ولكن لا واحد
له محقق في اللغة فيقدر له مفرد هو قياس مثله فيكون اما
عُبدُد بضم العين او عبداد بكسرها تقديرًا ولم يكن على زنة
فَعْل بفتح الفاء واسكان العين وهذا القيد لاخراج نحو ركب و
فانه يدل على احاد تقصد بحروف للفرد وهو تمرة وراكب بحسب الظاهر
فاحتيج الى اخراجه بذلك وحذف ابن الحاجب هذا القيد بناء على
ان نحو ركب خرج بقيد القصد فانه لم تقصد به الدلالة على جماعة
ركب ماخوذ من راكب وانما توافقت الحروف من غير قصد ليس بجيد
فانه مبني على امر مخالف للظاهر فلذلك زاد المؤلف ما زاد وهو
ونحو تمر وركب فانه يصغر ليس بجمع على الاصح خلافا للاخفش ووجه
انه ثبت تصغير تمر وركب على تُمير ورُكيب فلو كان جمعا لكان جمع
كثرة اذ ليس من ابنية القلة كما تعرفه بعد ولو كان جمع كثرة لم يصغر
على لفظه وقد صغر كذلك فلا يكون جمعا فمكسر اي اذا ثبت ذلك وهو
اي الجمع مكسر ان تغير واحده كرجل ورجال وكتاب وكُتب واسد
وأُسْد ولو كان التغيير تقديرًا نحو فلك فانه يطلق على الفرد نحو

في الفلك المشحون وعلى الجمع نحو وترى الفلك فيه مواخر فاذا جعل
مفردا كانت ضمته ضمة اصلية كضمة قفل واذا اطلق جمعا قدر
ان تلك الضمة صارت مبدلة بضمة مثل ضمة اُسْد فيكون غير ضمة
التي كانت في ذلك المفرد فان قلت جُنُب يطلق على الواحد وعلى
الجمع بلفظ واحد نحو زيد جُنُب وزيدون جُنُب ولم يعدوه من هذا
الباب مع امكان التقدير فيجعل جُنُب المفرد كعُنُق والجمع
كَكُتُب فلم ذلك قلت لان فُلْكًا سمع تثنيته حيث قيل فلكان
فكان ذلك علامة على انهم قصدوا التغيير اللفظ عند اختلاف المدلول
فسلكوا بفلك الجمع سبيل المثنى تقديرًا لما لم يكن التغيير المحقق
فيه ثابتا بخلاف جنب فانه يستعمل في الحالات الثلاث بلفظ
واحد فلم يقم دليل على انهم قصدوا التغيير اللفظ عند اختلاف مدلوله
لانه فلم يكن كفلك قال ابن مالك وجماعة فان قلت هو مبني على اللغة
الفصحى وفيه لغة اخرى قالوا اجناب وجنبان ويستعملها مصنفوا
الشافعية وعليها يكون كفلك قلت لا فان اصحاب هذه اللغة كما
يثنون الجنب يجمعونه فيقولون جنبون واجناب وصحيح
ان سلم واحده كزيدون ومسلمون بواو مضموم ما قبلها في حال الرفع
كما مثلنا او ياء مكسور ما قبلها في حال النصب والجر كزيدين

في الفلك

Copyright © King Saud University